وكل واحد من هذين الضربين تتفاوت درجاته في عدة ألفاظ .

وأما السجع القصير فأحسنه ما كان مألفا من لفظتين لفظتين كقوله تعالى (والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا) وقوله تعالى (يأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) ومنه ما يكون مؤلفا من ثلاثة ألفاظ وأربعة وخمسة وكذلك إلى العشرة .

وما زاد على ذلك فهو من السجع الطويل .

فمما جاء منه قوله تعالى (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى) وقوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر) .

وأما السجع الطويل فإن درجاته تتفاوت أيضا في الطول فمنه ما يقرب من السجع القصير وهو أن يكون تأليفه من احدي عشرة إلى اثنتي عشرة لفظة وأكثر خمس عشرة لفظة .

كقوله تعالى (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور) فالأولى إحدى عشرة لفظة والثانية ثلاث عشرة لفظة .

وكذلك قوله تعالى (ولقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي ا لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) .

ومن السجع الطويل ما يكون تأليفه من العشرين لفظة فما حولها كقوله تعالى (إذ يريكهم ا في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن ا سلم إنه عليم بذات الصدور وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا أمرا كان مفعولا وإلى ا ترجع الأمور)